

يعرف المستأجرين ومعظم أسمائهم، وعلى علم بالكتابة والحساب (=)
«وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة..»

وتثور ثائرة إدريس وينفجر قائلاً : أى نوع من الآباء أنت؟ خلقت
فتوة جباراً.. فلم تعرف إلا أن تكون فتوة جباراً.. ونحن أبناؤك، تعاملنا
كما تعامل ضحاياك العديدين !

(لم يرد فى القرآن ولا فيما نعلم من آثار الكتب المقدسة اجترأ
إبليس على مقام الألوهية هكذا حتى فى موقف التمرد والعصيان،
وهكذا نرى أن المؤلف لا يحتذى النصوص المقدسة مقابلها إياها بالرموز
فقط، بل يشطح بخياله كثيراً ليقتص القصة من جديد كما يتراءى له)

والحق أنه لم يبد من الأب قبل هذا اليوم ما ينم عن التحيز، فى
معاملته لأبنائه... حتى إدريس على قوته وجماله وإسرافه أحياناً فى
اللهو لم يسيء قبل ذلك اليوم إلى أحد من إخوته. كان شاباً كريماً حلو
المعشر (= هنيئاً لإبليس دفاع الأستاذ عنه)

وينتهي الموقف بطرد إبليس من البيت، بينما يتولى أدهم إدارة
الوقف.

فكان أدهم يذهب كل صباح إلى مكتب الوقف فى الحديقة المجاورة
للبيت الكبير، يعمل بجد واجتهاد، يجمع الايجار من المساكن ويوزع
الأسهم على المنتفعين ثم يعرض الحسابات على أبيه.

ويتعلق قلب أدهم بفتاة فى البيت الكبير هى أميمة ويتم زواجهما.

أما إدريس فيدخل فى حالة شبه دائمة من السكر والعريضة على